

## كم عدد المعالجات الدقيقة في "معالج دقيق"؟

بقلم/ كاترين الخوري ويوتشي واتانابي

كيف يجب تفسير أدوات التنكير "a" أو "an" في عنصر الحماية؟ هل يجب أن تعني "واحد" أو "واحد أو أكثر"؟ فعلى سبيل المثال، إذا احتوى عنصر حماية على "معالج دقيق" متبوعًا بقائمة لوظائفه، هل يجب أن يفسر عنصر حماية على أنه يتطلب معالجًا واحدًا أم معالجًا واحد أو أكثر يؤدي الوظائف المذكورة؟ وإذا كان عنصر الحماية يشمل عدة معالجات دقيقة، هل يجب أن يؤدي معالج واحد منها على الأقل جميع الوظائف المذكورة، أو هل من يكفي أن تؤدي المعالجات الدقيقة الوظائف المذكورة مجتمعة، حتى لو لم يؤدي أي معالج دقيق واحد جميع الوظائف؟

وقد تناولت محكمة الاستئناف للدائرة الاتحادية ("CAFC") هذه الأسئلة في قضية *سلازار ضد آيه تي أند تي موبيليتي إل إل سي*<sup>1</sup>، حيث أكد حكم محكمة المقاطعة عدم التعدي. وبراءة الاختراع المعنية في الدعوى هي براءة اختراع سلازار الأمريكية رقم 5,802,467 الموجهة نحو الاتصالات السلكية واللاسلكية. وذكرت عناصر الحماية المؤكدة على "معالج دقيق لتوليد... يصنع المعالج الدقيق المذكور... عدد من الوسائط التي استعادها المعالج الدقيق المذكور... [و] يولد المعالج الدقيق المذكور...". وفي تكوين وصياغة عنصر الحماية، جادل سلازار أن التحديدات أعلاه تتطلب معالجًا دقيقًا واحدًا أو أكثر، قد يكون أي منها قادرًا على أداء كل من الوظائف المذكورة.

ولم تتفق محكمة المقاطعة وفسرت التحديدات على أنها "معالج دقيق واحد أو أكثر، واحد منها على الأقل مهياً لأداء وظائف التوليد والصنع والاستعادة والتكوين". وبررت محكمة المقاطعة أن التحديدات لم توفر وظائف معينة يجب على "المعالج الدقيق المذكور" أداؤها بالضرورة فقط، بل توفر العلاقة البنوية بين "المعالج الدقيق المذكور" والعناصر البنوية الأخرى. ولذلك، انتهت محكمة المقاطعة إلى أن التحديدات تتطلب معالج دقيق واحد على الأقل لإتمام كافة الوظائف المذكورة.

وفي الاستئناف، ركزت محكمة CAFC على البناء المناسب للأدوات "a" و"المذكور". واعتمادًا على سوابقها القضائية، فسرت محكمة CACF القاعدة العامة أن "a" تعني واحد أو أكثر في عناصر الحماية غير المقيدة التي تحتوي على الجملة الانتقالية تشمل [،]" باستثناء عندما "تحتاج لغة عناصر الحماية، والمواصفة، و تاريخ الادعاء الابتعاد عن هذه القاعدة." وبالإضافة إلى ذلك، يشير "المذكور" إلى "مرجع للمصطلح السابق المطالب بحمايته" و "لا يغير قاعدة الجمع العامة، ولكن ببساطة يعيد ذلك المعنى غير الفردي." أي بمعنى آخر، أقرت المحكمة أن "a" تعني "واحد أو أكثر" باستثناء الوقت الذي لا تعني ذلك؛ فليس هناك قاعدة "واضحة".

فعلى سبيل المثال، لاحظت محكمة CAFC أنه في قضية *إن ري فارما*<sup>2</sup> قامت بتفسير التحديد على أنه، "طلب تحليل إحصائي متوافق لاستثمارين مختارين أو أكثر"، وعلى أنه يتطلب طلب واحد على الأقل يتوافق مع استثمارين مختارين أو أكثر. وهذا لأن "الطلب" هو مصطلح فردي "يتوافق مع استثمارين مختارين أو أكثر"، وأن المصطلح "a" لا يمكنه نفي ما تتطلبه اللغة التي تتبعه. وبالمثل، "لكي يكون لدى صاحب كلب "كلب يتدحرج ويجلب العصي"، لا يكفي أن يكون لديه كلبان، كل منهما قادر على أداء واحدة من المهام فقط". وبالتالي، وبغض النظر عن كمية أو نوعية الطلبات، يتطلب عنصر الحماية طلب واحد على الأقل يتوافق مع استثمارين على الأقل.

<sup>1</sup> Case No. 2021-2320, 2021-2376 (Fed. Cir. April 5, 2023).

<sup>2</sup> 816 F. 3d 1352 (Fed. Cir. 2016).

وبناء على ما سبق، اتفقت محكمة CAFC مع محكمة المقاطعة في أنه على الرغم من أن "معالج دقيق" لا يتطلب بالضرورة معالج دقيق واحد، تتطلب التحديدات التابعة التي تعود إلى "المعالج الدقيق المذكور" معالجاً دقيقاً واحداً على الأقل يؤدي كلاً من الوظائف المذكورة، وليس معالج دقيق واحد أو أكثر يؤدي جميع الوظائف مجتمعة.

وبالإشارة إلى تفسير محكمة المقاطعة أن أداة التنكير "a" تعني "واحد أو أكثر"، جادلت سلازار أنه يجب أن تفهم الجملة "واحد أو أكثر" على أنها تعني "أي واحد من واحد أو أكثر" عند الإشارة إلى الوظائف المذكورة لاحقاً لـ "المعالج الدقيق المذكور". واعتمد موقف سلازار على تصريح أن جملة "المعالج الدقيق المذكور" يعني ببساطة معنى غير فردي. وبغض النظر عن موقف سلازار، نقضت محكمة CAFC وأكدت أن استعمال مصطلح "المذكور" في التحديدات لا يمكنه نفي ما تتطلبه اللغة التي تتبع المصطلح "المذكور". وفسرت المحكمة أنه لا يكفي أن يكون هناك عدد من المعالجات الدقيقة، كل معالج دقيق قادر على أداء وظيفة واحدة من الوظائف المذكورة من "توليد وصنع واسترجاع وتوليد" التي تتبع "المعالج الدقيق المذكور".

وبالتالي، وبغض النظر عن مقدار المعالجات الدقيقة، تتطلب لغة عنصر حماية لـ "معالج دقيق" و"المعالج الدقيق المذكور" المستخدمة في براءة اختراع سلازار أن يكون معالج دقيق واحد على الأقل قادراً على أداء كل من الوظائف المذكورة. ولذلك، يجب أن يكون معالج دقيق واحد قادراً على أداء الوظائف المذكورة من توليد وصنع واسترجاع وتوليد في لغة عنصر الحماية. وأكدت محكمة CAFC بذلك قرار محكمة المقاطعة بعدم التعدي.

وفي الخلاصة، في قضية سلازار ضد آيه تي أند تي موبيليتي إل إل سي<sup>1</sup>، فشل مالك براءة الاختراع سلازار في إنفاذ براءة الاختراع بنجاح لأن لغة المواصفة وعنصر الحماية لم تدعم الصياغة المطلوبة لإثبات حالة التعدي. وفي هذه القضية، إذا شملت لغة عنصر الحماية منتجاً يؤدي فيه عدد من المعالجات الدقيقة الوظائف المذكورة مجتمعة، حتى لو لم يؤدِّ معالج دقيق واحد جميع الوظائف المذكورة، كان يمكن أن يفسر عنصر الحماية لصالح سلازار.

فعلى سبيل المثال، إذا استبدل من يعمل على صياغة براءة الاختراع "معالج دقيق" بـ "معالج دقيق واحد أو أكثر" واستبدل "المعالج المذكور" بـ "أي من المعالجات الدقيقة"، تكون لغة عنصر الحماية قد شملت معالج دقيق مفرد يؤدي جميع الوظائف المذكورة، وعديد من المعالجات الدقيقة التي تؤدي جميع الوظائف المذكورة مجتمعة، حتى لو لم يقم معالج دقيق واحد بأداء جميع الوظائف المذكورة.

وبدلاً من ذلك، إذا شملت المواصفة التعريفات المناسبة، تفسر لغة عنصر حماية لصالح سلازار. فمثلاً، كان يمكن لمن يعمل على صياغة براءة الاختراع وضع عبارة في المواصفة مثل "كما تم مناقشته هنا، والإشارة إلى "معالج دقيق" مفرد قد تعني معالج دقيق واحد أو أكثر يقوم بشكل فردي أو جماعي بأداء جميع الوظائف الموصوفة". ويُنصح عند استخدام أدوات تنكير "a" و"an" أن يقوم من يعمل على صياغة براءة الاختراع بوضع تعريفات مناسبة في المواصفة فيما يتعلق بإذا ما كانت "a" و"an" تعني "واحد" أو "واحد أو أكثر"، وخاصة إذا تبعها قائمة من الوظائف.